

## كل عيد وأنتو بخير

### كلمة الكولونيل شربل بركات في الحفلة التي أقامتها كنيسة سيدة لبنان المارونية

في تورنتو-كندا بتاريخ ٣١/١٢/٢٠٠٠

هالسهرة اللي جمعتنا تحت فيّة الكنيسة، جمعتنا تنفرح باللقاء، تننيسط بالحفلة، وتنعيّد سوى الدايم دايم... وشو هوي الدايم دايم ؟

الفكرة مأخوذة من حضارات قديمة من يوم اللي بلّش الانسان يتجمّع ويفكّر ويحتفل، ومن بلاد الشرق، من بلاد ما بين النهرين بالضبط، ومن شي ثلاث الاف سنة قبل المسيح. وكانت السنة بتبدا بأول نيسان... سكان هالبلاد كانوا يعتقدوا انو الله بيكتب أقدار الناس كل سنة بسنتها وعلى ألواح من طين مثل اللي هني بيكتبوا عليها وها الألواح لازم لها يوم كامل تتنشف وتثبت الكتابة عليها.. وعشان هيك كان آخر يوم بالسنة يوم فرصة فيك تعمل فيه شو ما كان وما حدا بحاسبك لأنو الله مشغول بالألواح، وبآخر النهار لازم تجرب حظك تتعرف كيف راح يكون كل السنة اللي جايي، من هون منعرف "الدايم" على مدار هالسنة.. بها النهار كان الملك ينزل عن عرشو ليوم كامل ويراجع حسابو قدام الله تتكون السنة الجديدة سنة أكثر عدل ورحمة.. ومن جهة تاني كانوا ينصبوا مراق طريق محل الملك يحل ويربط مثل ما بدو كل النهار.

نحننا حفظنا من هالنهار، أول نيسان، انو مسموح فيه الكذب وبعدها كذبة أول نيسان مرافقيتنا لليوم. وحفظنا انو بأول السنة لازم نجرب حظنا نتعرف كيف راح تكون السنة الجايي .. عشان هيك كتار كانوا بحبوا يروحوا يسهروا بالكازينو.. بس نحننا نسينا الحساب اللي لازم نقدمو لالله بآخر السنة، وأبونا ميشيل ما نسي.. عشان هيك فكر انو يكون هاليوم ، يوم الحساب ، يوم مشاركة مع أهلنا المعذبين بلبنان وخاصة أهل الجنوب اللي كتار العيال منهن راح يعيدوا بدون بيبي أو خيي أو حدى من المحبين، وكتار المظلومين.. وانتو عم تشاركوهن بفرحتكن وعم تذكروهن وهيدا عمل كثير مهم ..

أنا بأسم أهل الجنوب المعذبين ، وبأسم أهل لبنان المقهورين بأول هالسنة، بشكر الآباء وبشكر مشاركتكن كلكن .. وهاللي عملناه هون مش راح يشيل الزير من البير ، بس ، مثل ما قال يسوع: "زرتوني وأنا سجين وعزيتوني وأنا حزين" .. ولو ما كانت الزيارة بالجسد انما بالتذكر وبالمشاركة ولو الرمزية انتو عملتوا شي كثير مهم ..

انشالله ايامكن بتضل ايام فرح ومحبة ومشاركة ، وانشالله لبنان بقوم وبيرجع ببسط سيادتو على كل شبر من أرضو. وما بضل غريب يفرض سلطتو علينا ولا محتل يقهر أهلنا وترجع الايام الحلوة وتعيدوا كلكن بالفرح مع أهلكن ومجيبكن بكل لبنان، بجنوبو وبشمالو ، ببقاعو وبجبلو ، وببيروت اللي لازم ترجع عروسة الشرق ومنارة المتوسط وام الدنيا .

وكل سنة وانتو بخير